شماره ۱۵۱

اسرار الملکوت

امام صادق علیه السلام

صاحب

۳۵

بازدید شده

۱۵۵

بازدید شد
۳۶ - ۶

10

کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۰۰۲۷
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره دفتر
۷۸۱۹
۰۲۶
خطی «فهرست شده»
۱۰۰۲۷

کتابخانه
مجلس شورای ملی

اسرار الملکوت

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی علی العرش استوی والصلوة علی شمس تجری
لمستقر لها. وآله المصابیح فی السماء الدنیا. واصحابه المهتدین
المقتصین بهم فی مسالک الهدی اما بعد اعلم ان فی علم
الهیات قاعدتین احدیهما لبطلیموس الرومی. مبنیة علی کون
الارض و دور الشمس علیها. والاخری لکوفرنیک الهستانی
بالعکس وعدم جواز التقلید فی العقلیات. سیما مع تسالمهما
فی اختلاف الملة. لما یقضی بوجوب اخذ ما یرجحه العقل ویطابقه الشرع
. متجاوزا عن التقلید الذی مالوا الا ما قالوا. وزعموا انهم اصوب

مالوا فلما وجدت القاعدة الاخیرة مصدقة بدلائل قطعیة
من الهیئة السنیات ومؤیدة بالاحادیث والآیات
بخلاف الاولی. رتبت رسالة موجزة من ریاضیات کتابه
فی علم جغرافیا. موسومة باسرار الملکوت مشتملة علی مقدمة
وثلثة ابواب وخاتمة المقدمة فی مطالب شتی لابد من العلم
قبل الشروع فی الفن. فاعلم انه کم من القرون مضت حتی
استحصل الانسان علما مستقرا باحوال السموات ولا یعلم
این کان ابتداء تاسیس هذا العلم. ومتی کان ولعله کان
فی رحب فضاء مصر لان علماءها کانوا مشتغلین به من قدیم
الایام. وکان بلدة اسکندریه مجمع ارباب هذا الفن.
وطائفة منهم کانت محتاجة الی النجوم لانهم کانوا

ملاليح. وتعلمه اليونانيون منهم ومن المصريين. ولم يقدروا
في بدو الحال على اطلاعات كثيرة فيه. ولكن خالس كان بعين
وقت الخسوف. فانجز الامر حتى صار افلاطس مستحجاذا قاعدة
وكان بينهم عدة قواعد سواها. وبعد ذلك تعلمه الرومانيون
منهم ومن المصريين. وفي المائة الثانية من ميلاد المسيح. اختار
بطليموس المشتهر في العلم النجوم والتاريخ. قاعدة من تلك
القواعد واسس عليها اساسا جديدا. وشاعت قاعدته بين
الناس. واشتهرت لاستيلاء الرومانيين على اقطار الارض
وترجمها الفارابي في بدو الاسلام الى العربية. وتبعه الاضعاف
تقليدا. بلا نظر الى مدلولات الايات والاخبار في دور
الارض. مع انها واهية غير شافية للشبه التي ترد عليها الاول

ان الشمس من اي جهة تتحرك من المغرب الى المشرق. بحركة
خفية ثابتة بين الكواكب مخالفة لحركتها العادية. والثانية ان العطارد
والزهرة. لم لا يقعان في خلاف الشمس. كما يقع القمر
فيه. والثالثة ان السيارات لم تتوقف بعض الاوقات
عند بعض الثوابت. وان اقاموا على طبق ادعائهم.
مرهومات غير موجودة في الخارج. وزعموا ان طباق الافلاك
اجسام صلبة حماسة بعضها بعضا. زجاجية لا يمنع نفوذ
الاجرام المتحركة بحركة طبيعية وقسرية. واما المنجم المعتمد ورنيك
فقد رصد في المائة العاشرة من الهجرة. وربت زيجاته ستة
وثلاثين سنة. فبين قاعدة قويمة. وهي ان الشمس مركز.
تدور عليها السيارات. في مسافات مختلفة. ومنها الارض

والقمر ملتزم لها . ويدور عليها ومعها على الشمس . وقال
ارسيتارخ الحكيم في كتابه في ثنتين وثمانين سنة قبل المسيح
ان الأرض دائرة على محورها . وعلى الشمس الاعظم لم نعثر له
به سنداً . لعدم كونه مبنياً على الدلايل الرياضية . بل كان
مفترعا على ما اختاره . من حكمة فيثاغورس الحكيم تقليدا .
وهي ان الشمس مركز للعالم بسبب نارتيتها ولعل قول ارسيتارخ
لم يكن معلوماً لقوذيك لان كتابه وصل بعد وفاته .
وهذا القاعدة احسن القواعد . لان فيها لكل الأبحاث .
اجوبة شافية . في اكثر الاقاليم . لغيرها نافية بستكلة .
بتحقيقات عديده . وتفصيلات جديده الباب الأول
في احوال الأرض . وفيه احد عشر فصلا الفصل الأول في شكل

الأرض

الأرض وهي عند الجمهور كرية . لوجوه الأول استدارة ظل الارض
على القمر عند الخسوف . بحيلولتها بينه وبين الشمس والثاني
طلوع الأجرام . في الأقطار الشرقية قبل الغربية والثالث
سكان السفن اذا قربوا الساحل . يرون الأمكنة المرتفعة
ثم على التدريج المنخفضة والرابع ان كثيراً من السياحين .
ساروا قبل المشرق والمغرب براً وبحراً حتى ورد واما سافروا
منه . وكان اولهم فرذنان ماجيلان وامتد سفره نحو
ثلث سنين . في سنة اربع وعشرين وتسعمائة من الهجرة
والسياحون بعده من اهل اورفا يتمون الأمر
على اسهل وجه في اقصر مدة منها . ورغم بعض المتقدمين
ان الجبال مانعة لكرية الأرض . بل علم ان ارفعها الجبل الواقع

في ملك اتركستان قرب تبت . وارتفاعه عن سطح البحر
لا يزيد على ميل جغرافي . وهذا القدر بالنسبة الى عظم كرة الارض
كالمعدوم . وفي عصر لويق الخامس عشر ملك فرانسه وجد
المنجمون المرسلون لتعيين الدرجات من خط الاستواء الى
قرب القطبين ان كرية الارض ليست بحقيقية لميلها في القطبين
الى الداخل . وفي خط الاستواء الى الخارج وقدر ذلك
بوهر المنجم بعشرة اميال وهذا ايضا لا يخرجها عن الكرية الجلية

الفصل الثاني في حركة الارض استدل المنكرون لها بوجوه
ثلثة الاول استلزمها سقوط المياه عن البحار وان نرى
انفسنا معلقين والثاني انا نشاهد الارض ثابتة .
والاجسام دايرة عليها والثالث ان الارض لو كانت

دايرة

دايرة لوقع المرمى الى ما تتحرك اليه . اقرب من المرمى الى خلافه
واجاب القائلون بدورها عن الاول بالنقض بعدم
احساس القايم في الافاق المايلة . الخ فقيام بالنسبة
الى القايم على خط الاستواء . مع انه كذلك . لان الارض
كرية . وذلك لميل الاجسام الواقعة عليها الى المركز وعن
الثاني بان مشاهدتنا سكون الارض . ودور الاجرام عليها
في الظاهر ليست بمعتبرة . لان الاجرام العظيمة لا يكون سيرها
محسوسا مع كونه معتادا لنا كما ان الدم تجري في عروقنا .
ولا نحسه وكما نرى الاجرام صين سرعة ذنابا بالنسبة الى الراكب
سايرة وهي ثابتة قطعا وعن الثالث بان الهواء
جزء من الكرية الدايرة . والمرمى فيها الى الطرفين يقع متساويا

لحصول الخرق الواصد. واما على السفينة الجارية فللخرقين
المتغايرين له. وللسفينة فيقع نحو المتوجه اليه قريبا. والى
الخلاف بعيدا. ومع ذلك يؤيد ما ادعوه وجوه اربعة.
الأول ان الشمس مضيئة. فلابد ان تدور الارض عليها
للاستفاضة. والثاني انه ثبت ان الشمس اعظم من الارض
جرما. بمليون واربعمائة الف مرة. والخفيف لا يجذب الثقيل
والثالث ان الشمس. الواقعة من الارض في مسافة عشرين
مليونا ميلا. لو كانت دايرة. على الارض. في اربع
وعشرين ساعة. مع عظم جرمها المعلوم. لحدث منه
طوفان عظيم. يجعل الارض هباء منثورا. والرابع ان
سير العطارد. والزهرة حول الشمس. ووقوعها

تارة ابعد منها واخرى اقرب. تدل على انهما تدوران
عليها. لا على الارض. واذا ثبت المركزية. فلابد من ان
تدور الارض عليها. والا كان في طرف منها. الى الشمس
نهارا وصيفا دائما. وفي الاخر ليلا وشتاء. كذلك
فمن تبدل الليالي والنهار. واختلاف الفصول الاربعة
يظهر ان الارض دورين. احدهما على محور ما في اربع
وعشرين ساعة. والاخر على الشمس في سنة واحدة
الفصل الرابع في القطب. والمحور. فليفرض على طرفي
الفلك نقطتان بحيث يدور عليهما الاجرام. والاولى
ليلا ونهارا. احديهما عند كوكب جدي قريبا من
الدب الاصغر. تسمى بالقطب الشمالي. والاخرى مقابلة

طا . عند كوكب سهيل . وتسمّى بالقطب الجنوبي .
والخط الواصل بينهما بالمحور . وبها يتعين الدوائر والمدارات
والأبعاد . الفصل الرابع في الأفق وهو ينقسم الى قسمين .
حسي . وحقيقي . فالأول هو المسافة المحسوسة للناظر في منقعر
من الأرض . لكان السماء تماسها من الأطراف . كالتل
الجبال وظهور الكواكب فيه . تسمى طلوعاً وغيبتها منه غروباً .
والثاني ما يحيط النظر الواقف . وفرضا على نقطة تسمت الرأس
في السماء . فتنصف بذلك على نصفين شرقاً وغرباً .
الفصل الخامس في الجهات . يحصل للناظر في كل النصفين من
كرة الأرض . جهات اربع الأولى المشرق . ومحل الطلوع
الأجلام . والثانية المغرب . وهو موضع غروبها . والثالثة

الجنوب

الجنوب . وهو طرف سهيل . والرابعة الشمال وهو طرف
جدي . وان كانت الجهات باضافة التحت والفوق
اليها ستة . لكن تركناهما لعدم الاحتياج اليهما .
المذكورات جهات . شتى لمعرفة الرياح . وغيرها .
والعمدة منها . ايضاً اربع . الأولى ما بين الجنوب والمشرق .
تسمى جنوباً شرقياً . والثانية ما بين الجنوب والمغرب .
وتسمى جنوباً غربياً . والثالثة ما بين الشمال والمشرق .
وتسمى شمالاً شرقياً . والرابعة ما بين الشمال والمغرب .
وتسمى شمالاً غربياً . الفصل السادس في دائرة الأفق . وهي
الخط المفروض على الأرض . من كل مكان من القطب الى
القطب . فيكاثر بحيث لا تكاد تحس . ولكن المنجمون

لتسهيل القسمة والحساب . جعلوها ثمانية وستين .
وسمو المسافة الواقعة بين الخطين درجة لاشك ان تلك المسافة
تختلف باختلاف الامكنة . ففي خط الاستواء اوسع
وكلما بعدت عنه ضاقت . حتى تكون بحيث تجتمع الخطوط
في نقطة واحدة . في القطبين . وباختلاف تلك المسافة
تختلف الاوقات في الامكنة . ويقع الخسوف والكسوف
في الاقطار الارض في اوقات مختلفة . وتطلع الاجرام
في نواحي الشرقية . قبل الغربية فلو سافر رجل نحو المغرب
وجد نصف النهار بعد ما كان في يومه الماضي .
حتى لو سار حول الكرة برا وبحرا . وانتهى في مبدأ سفره
فقد ليلة ونهارا . فلو كان يوم ورود سبتا .

كان بحسابه جمعة . وفي سفره الى المشرق يرى خلاف ذلك
فاذا كان التفاوت في تمام الكرة . اربع وعشرين ساعة .
تتعين في كل خمس عشرة درجة . ساعة واحدة . وفي درجة
اربع دقايق **الفصل السابع** في العرض والطول . فليفرض
على الارض دائرة عظيمة . متقاطعة لدوائر الافق .
ويسمى ذلك خط الاستواء . ويقسم الكرة على نصفين
شماليا . وجنوبيا . يتعين به الارض جنوبا . وشمالا . فمنها
الى كل من القطبين . تسعون درجة . واما الطول .
فيتعين بدوائر الافق . في كل واحد من النصفين الشرقي
والغربي . مائة وثمانون درجة . ويسمى ما على النصف
الشرقي . طولا شرقيا . وما على الغربي . وهو موقع العالم الجديد

ويقال لها امريقا . طولاً غربياً . واول الطول عند الاكثر
من جزاير الخالدات . في المحيط الغربي . الجزاير الصين
في المحيط الشرقي . فبذلك يظهر ان درجات الطول .
كدرجات العرض ثلثمائة وستون درجة . وكل درجة
ستون دقيقة مكانية . ومسافة الدرجة . في السطوح
المستوية خمسة عشر ميلاً . فمعرفة وقوع البلاد في الطول
بتفاوت ساعة على كل خمس عشرة درجة . كما سبق في الفصل
السادس . وعرضها . بقدر ارتفاع النجم القطبي . لانه
يرى في خط الاستواء في اقصى الافق . وفي القطب
في سمت الرأس . فالمسافة تسعون درجة الفصل
الثامن في المدارات . وهي اربعة . الاول . والثاني

مدار قطبي البروج الشمالي . والجنوبي . الواقعان في ثلث
وعشرين درجة . ونصف من القطب . والثالث . والرابع
مدار السرطان والجدي . واختصا بالتسمية لاختصاصهما بمبلغ
الشمس . فاذا رجعت بعد ميلها الكلي من اول السرطان .
وجرت في الظاهر الى نقطة الاعتدال . وخط الاستواء .
في ثلثة من شهور الجلالية . وهي تير . ومرداد . وشهريور .
على ثلثة تحت البروج . السرطان . والاسد . والسنبلة
تحقق الصيف في طرف الشمال . وفي ثلثة اشهر آخر
مهر . وابان . وآذر . اذا جرت على البروج الثلثة
الميزان . والعقرب . والقوس تحقق الخريف فيه .
واذا رجعت من مدار الجدي . اذا لميل الكلي في طرف الجنوب

كانت شهور . دى . وبهمن . واسفندار . فى البروج الثلاثة
. الجدى . والدلو . والحوت . فيتحقق الشتاء فيه . واذا
زالت عن نقطة اعتدال الثانى . وجرت فى ثلاثة اشهر
اخر . وهى فروردين واردبهشت وخورداد عن البروج
الثلاثة . الحمل . والثور . والجوزا . تحقق الربيع . فظهر
من ذلك . ان شهور فروردين . واردبهشت
وخورداد . وتير . ومرداد . وشهريور . عند كون الشمس
فى طرف الشمال . والنهار فيها اطول . والفصل الرابع
للصيف . شهور . مهر . وابان . وآذر . ودى . وبهمن
واسفندار . فى طرف الجنوب . والنهار فيها
اقصر . والفصل الخريف والشتاء . وفى طرف الجنوب
بالعكس

بالعكس ويستوى النهار . والليل . فى كل الاماكن فى سنة
مرتين . وذلك عند تحاذى الشمس لنقطة الاعتدال فى اول
الربيع والخريف **الفصل التاسع** فى الادوار وهى عند الجمهور
ثلاثة . ودلالى . وحمائى . ورحوى . **اما الاول**
فبين السرطان . والجدى . لاستقامة الحركة فيه .
ويسير الاجرام فيه من فوق الرأس . وكون الليل والنهار فيه
متساويين . وحمرتا المشرق والمغرب قصيرتين . مدة دلالة
محل شدة الحرارة . محاذات الكلية للشمس . وكون كل من الصيف
والشتاء فيه فى كل سنة مرتين . لورود الشمس فيه على
نقطتى الاعتدال . على ما ذكر حين رجوعها عن السرطان
الى الجدى . وبالعكس **واما الثانى** ففى مكانين بين مدار السرطان

. وقطب البروج الشمالي . بين مدار الجدي . وقطب
البروج الجنوبي . والحركة فيها غير مستقيمة . لوقوعها
في جنبي الكرة . وبعض الأجرام . مائلة من فوق الرأس .
وبعضها غير مرئية . ويختلف فيها الليل والنهار بحسب
اختلاف الفصول . وعند محاذاتها المتوسطة للشمس
يكونان محلي الاعتدال . وفي كل سنة فيهما صيف
وشتاء . واما الثالث من القطبين الى مداري
قطب البروج . وتدور للشمس فيهما حول الواقف
ستة اشهر من غير غروب . والاجرام السائرة فيهما
تدور كالوحي في كل اربع وعشرين ساعة . وطول
النهار والليل الى بين مداري قطبي البروج الى القطبين

يخز

يكون بحسب المقام عدة ايام وعدة اشهر . وفي القطبين
ستة اشهر . وليكن اصل الليل ليس ازيد من شهرين .
والاربعة الباقية تحمران المشرقية والمغربية . ونهار كل
واحد منهما صيف . وليلة شتاء . وهما محل شدة برودة
لمحاذاتهما الجزئية للشمس . وليسا بقابلين للسكنى بل لم
يقدر الى الآن احد على ان يصل اليهما

الفصل العاشر

في التغيرات القرنية . وهي ثلاثة . الاول في نقطتي الاعتدال
الواقعتين في محل تقاطع دائرة منطقة البروج . وخط
الاستواء . وتلك النقطة . تميل ميلاً خفياً الى المغرب
تابعاً للحركة . الضعيفة الارض بخلاف دورها المشهور
الى المشرق . في كل سنة . نحو خمسين ثانية . فلا بد

ان يضاف الى مدة . دور الأرض عن الشمس الحاصل .
من ثلثمائة وخمسة وستين يوماً وست ساعة . وثمان
دقايق . وعشرين ثانية . خمسون ثانية حتى تحاذي الأرض
للكوكب الثابت الذي كان . اول دورها منه فذلك
تمام السنة الشمسية . وهو ثلثمائة وخمسة وستون
يوماً . وست ساعات وتسع دقايق وعشر ثانيات .
وبذلك الدور الخفي . تقطع الأرض . في اثنين وسبعين سنة
مسافة درجة . وفي الفين ومائة وستين سنة . برجاً
واحداً . وفي خمسة وعشرين الف وتسعمائة وعشرين سنة
كل الدائرة . وقد كانت نقطة اعتدال الربيع . في الفي
سنة من قبل في الحمل . والآن في الحوت . ونقطة
الشمال

الشمال مقارنة لكتف الدب الأصغر . والآن في قرب ذنبه
وبتغير محل القطب . تحدث في اوضاع العالم . تغيرات
كلية . فوجود الأشياء الموجودة . في بقع الحرارة .
كعظم الفيل . وغيره . في مواضع البرودة . مرتحت
الأرض . وقعر البحر المنجمد في الشمال . لشيء ان هذا التغير
وقع في العالم مرات عديدة . والثاني في النقطة القريبة
من الشمس حين اعوجاج الدائرة التي . تدور عليها الأرض
لأنها في النصف الشمالي اوسع . من الجنوبي . بسبع درجات
فلذا تكون الشمس في البروج الشمالية . مائة وسبعة وثمانين
يوماً . وفي الجنوبية . مائة وثمانية وسبعين يوماً .
وتلك النقطة الآن واقعة في الثريا . الشمالي . فتميل

كل سنة الى المغرب . اثنتا عشرة ثانية . فتكون اربعة
الاف وثمانمائة سنة . في اوائل الربيع الشمالي . وهكذا
فتحصل في فصول السنة تغيرات . والعدد الزائد من الايام
. يكون في النصف الجنوبي . والثالث في سطحي الميل
الكلي . وهو في كل ثمان عشرة سنة وثمانية اشهر .
ينقلب الى طرف من الشمال . والجنوب . في مدة
مثلها يعود الى ما كان عليه . وبهذا انقلاب يسمى زوال
المحور الفصل الحادي عشر في بيان الاقاليم . قسم الجغرافيون
سطح كرة الارض . الى عدة اقسام . وسموا كل واحد
منها . اقليماً . وهو على ثلاثة العرف مثل للعراق .
والشام . وللروم . وغيرها . وقد عد الملك المؤيد .

في تقويم البلدان . ثمانية وعشرين اقليماً عرفيا . وذلك
لعدم اطلاعه على الامر . وعند ذلك . عد الاقاليم وصححها
. غير معتبرة . فلابد من التعيين بالعدد والحد . والثاني
الطبيعي وهو اسهل الوجوه . في التقسيم . لان الطبيعة .
فصلها متخيص الحد . وخواص المواليد على خمسة الاول
اقليم اوروفا . وهو الواقع في الشمال الغربي على النصف
الشرقي . من كرة الارض . المحدود شمالاً وغرباً . وجنوباً
بالبحار . وشرقاً بسلسلة الجبال . وهو اقصر الاقاليم .
مسافة . واعمرها . والثاني اقليم آسيا وهو المستوعب
للطرف الشرقي . من النصف المذكور . المحدود بالبحار
من كل الجهات . سوى الشمال الغربي . لانفصاله

من اقليم اورفا . بسلسلة الجبال المذكورة وهو اوسع الاقاليم
مسافة . واحسنها . والثالث اقليم افريقا وهو الواقع .
ذو الطرف الجنوبي . من اقليم اورفا . والجنوب الغربي .
من آسيا . المحدود من كل الجهات بالبحار . وتلك الاقاليم
الثلاثة . كانت معلومة للمتقدمين . ولو على الاجمال .
والرابع اقليم امريقا . وهو الواقع في النصف الغربي . من الكرة
المحاط بالبحار . وهذا الاقليم وجد في سنة تسع
وتسعين وثمانمائة من الهجرة . والخامس الاقليم المحيطية .
ويسمى بالهند الجنوبي ايضا . وهو جزاير عديده . واقعة
حول خط الاستواء . في جنوب آسيا . وشرق افريقا
وغرب امريقا . وان كان اهل اورفا قد وجدوه .

بالتفصيل

في نحو مائة سنة من قبل . الا انه كان مذكورا في
كتب الاسلام على الاجمال . في نحو اربعمائة سنة بل ازيد .
الثالث الرياضي . وهو يتعين بتفاوت نصف ساعة في طول النهار
من خط الاستواء . الى القطب . وبذلك يعرف مواقع
البلاد . وطبايعها . واختلاف ليلها ونهارها . فعدد
الاقاليم عند المتقدمين سبعة لعدم اطلاعهم .
على معمورية ما وراء خمسين درجة في الشمال . والمتاخرون
من حكماء اورفا . لما اطلعوا بسياحتهم حول الكرة .
على كل الاكنة عينوا الى ست وستين درجة . اربعة و
عشرين اقليما . على النهج المذكورة . فيرتقي اطول النهار
في الاقليم الاخير . اربع وعشرين ساعة . ومنه الى القطب

ستة اقاليم تتفاوت شهر . فاطول نهارها في القطب
ستة اشهر . فعند ذلك يكمل اقاليم الارض ستين .
ثلاثون في الشمال . ومثله في الجنوب . كما فصلها الكاتب
چلبي في كتابه المسمى بجهان نما . واكتفينا هنا للاطلاع
على درجات الارض . ومسافة الاقاليم . وطول نهارها .
بالجدول

الباب الثاني في الاجرام الفلكية . وفيه فصول خمسة الفصل الاول
في احوال القمر . عدد السيارات . على ما حققه
المتاخرون . احد عشر . والاجرام الملتزمة الدائرة على
السيارات . ثمانية عشر . ومنها القمر الملتزم الدائر
على الارض . ومعها على الشمس . فله ثلاثة ادوار .
على محوره . وعلى الارض . وعلى الشمس . وفي كل
دورة سنوية للارض . يدور القمر عليها . ثلث عشرة
مرة . ومدة دوره هذا سبعة وعشرون يوماً . وسبع
ساعات . وثلث واربعون دقيقة . واربع ثانيات
واما تمام الشهر الطلالي . فتسعة وعشرون يوماً . واثنتا
عشرة ساعة . واربع واربعون دقيقة . وثلث ثانيات

لاستباق الارض عليه في الدور . بيومين وخمس ساعات
وتسع وخمسين ثانية . فيقع القمر بين الارض والشمس .
ولا يرى منه شيء . بسبب كونه تحت الشعاع . ثم يبعد
بقدر بعده عنها الى ان يصير بدرا كاملا . لمقابلة
الشمس بالنظر الى الارض . فينقص برجوعه الى تحت الشعاع
فيحصل له الاوج . بالنسبة الى الارض . كما هي كذلك بالنسبة
الى الشمس في الفصول الاربعة . ومدار منطقة تتقاطع
في الطرفين خطا الاستواء . ومنطقة البروج . لان
ميلها الكلي اوسع . من الميل الكلي للشمس وهو ثلث
وعشرون درجة . وثمان وعشرون دقيقة . بخمس درجات
وثمان دقايق ونصف . ونقطتا تقاطعه . تميلان

الى المغرب

الى المغرب بتسع عشرة درجة . وتسع عشرة دقيقة ففي مدة
ثماني عشرة سنة ومايتين وثلثة وعشرين يوما وسبع
ساعات وخمس عشرة دقيقة . تقطعان تمام الدايرة المنطقة
البروج . والمسافة للقريبة بين القمر وبين الارض . ثمانية
واربعون الف ميل . والبعيدة ستة وخمسون الف
ميل . وقطره اربعمائة وثمانون ميلا . وهو اصغر جرما
من الارض . بخمسين مرة واعلم ان الخسوف يحدث حين
وقوع الارض بين الشمس والقمر . والكسوف حين
وقوع القمر بين الشمس والارض فالاول في ليلة البدر
والثاني حين كون القمر تحت شعاع الشمس . وهما لا
يقعان في كل شهر . لاختلاف دايرة القمر .

بالنسبة الى منطقة البروج . وبتقدير هذا الاختلاف يتعين
وقت الكسوفين . قبل وقوعهما واعلم ان للقمر . اظهر الاجرام
احوالاً . لكونه اقربها الى الارض . فتحقق بالمشاهدات الرصدية
ان الشامات السود التي . في حافة الحاذي للارض . وهدات
وشعب لا تستقصى من الشمس . والمنجمون كتبوا خلايط
شكل القمر . وعينوا ارتفاع جباله . وسعة اوديته ودهاته
ومسافة بواديه . حتى وضعوا لكل شامة علماً . وظنوا ان
هوائه . في غاية اللطافة . واثبتوا انه ليس فيه بحر . ولا نهر
فالحركات الموجانية التي ترى في اكثر الامكنة . من لمعان
شعاع الشمس على سطوح غير مستوية . وما فيه من الجبال
مع كثرتها ثلثة انواع الاول الاصداب الممتدة مسافتها

والثاني التلال المدورة الخالية اجوافها . تشبه الحلقة .
وهو اكثر الانواع . ترى في البوادي الوسيعة . وحول
الاودية الممتدة . بعضها ثلثين ميلا . وارتفاع تلك التلال
على ما حققه شرط المنجم ليس ازيد جرماً مما يكفي لاملاء اجواف
فذلك يدل على انها خرجت ماهوية نارية من الداخل
الى الخارج والثالث الجبال المتسلسل بعضها الى ثمانين
ميلا . والمنفرد بعضها وهي ارفع من الجبال الارض وترى
في بعضها نيران مشتعلة من انفسها . وسوالذكورات حفرات
كثيرة . بعضها ازيد عمقاً من عشرين ذراعاً . فمن كل ذلك
يظهر ان في باطن القمر حوادث كثيرة . وتغيرات عجيبة
ويؤيده نقش فاسني المنجم في نحو مائة وخمسين ستة .

من قبل خريطة القمر. مخالفاً لما نراه الآن من احواله الفصل
الثاني في احوال الشمس حصل المعاصرون. في هذا السير الاعظم المتنور.
للاجرام المحرك للاجسام. اطلاعات ايد من المتقدمين.
وعينوا وضعه. ودوره. وشكله وعظمه. ومسافة وقوعه.
من الارض وعدة تشخيصات في تركيبه. وذلك الجرم العظيم
المركز للسيارات. ليس بواقع في حد وسطها. كما
زعم توزينك بل هو في وسط دوائر مستطيلة معوجة.
ويحسب لبطئ حركته ثابتا. وليس كذلك. لان الحركة
لازمة الامكان. ويتحقق حركة الشمس من الشامات المرئية
في قرصها. والمتقدمون لم يقدروا على النظر الكامل
اليها. لحدة لمعان ضوئها. فلما ترتب الكوف

دوالة رصدية. يشاهد بها احوال الاجرام الفلكية.
ظهرت اوضاع مختلفة. في شعاعها. وشامات
سود. في قرصها. وهذه الشامات تبدو من طرفها الشرقي
وتغيب في طرفها الغربي. في مدة نحو اربعة عشر يوماً.
وبعد مدة مثلها. تظهر من طرفها الشرقي. وهذه تدل
على انها مع الشامات تتم الدور السنوي. في سبعة
وعشرين يوماً. واثنتي عشرة ساعة. وعشرين دقيقة.
فاذا نقص من ذلك يوم. واثنتان وعشرون ساعة.
واثنتا عشرة دقيقة. للدور السنوي للارض. بقي لدور
الشمس على محورها. خمسة وعشرون يوماً. واربع عشرة
ساعة. وثمان دقايق. ومن هذا ثبت انها

جرم كرى ذو قطبين . مثل الارض مدور على مركز آخر .
ومسافتها من الارض عشرون مليونا ميلا . ومن تعيين قدر
قطرها المرئى بثانية . فى مسافتها القريبة والبعيدة .
يثبت ان قطرها مائة وتسعون الفا وخمسمائة ميل .
فيكون اكبر من قطر الارض . بمائة واثنى عشرة مرة . فلابد
من ائتلاف مليون واربعمائة الف جرم . ميل الارض
حتى يحصل جسم بقدر الشمس . فلو اضلت الارض .
مع دائرة القمر فرضا . فى وسطها ليتبين من خطه فيها
ما تخذ اربعون الف ميل . وتبين بتجارب الطبيعيين .
انه ليست لشعاع الشمس حمارة ذاتية . بل تتحرك به الحرارة
الداخلة . فى الاجسام . ويحتمل ان تكون الشمس جرما ظلمانيا

محاط بشئ مضئ من اثير . وهو على حقيقة الطبيعيون . نوع
من الهواء . فى غاية اللطافة . املاء جو العالم كلا . وظلمانية
جرم الشمس تظهر من شامات سودا . ومن شامات زرقا .
ومن شامات نورانية . وحقق الحكيمان وهما هرشل وبوده
ان الشامات السود . ثقب يرى من قعرها جرم الشمس .
والزرقا . نوع من الهواء . يشبه بالغمام يحيط بالجرم . والنورانية
هى الشئ المضئ الذى سبق ذكره . يحيط بالشمس ويستغلظ من
خاصيتها فيظلى الاجرام والاجسام . واما سبب اختلاف شكل
الشامات فى بعض الاحيان . الى الآن غير محقق . ولعله
من الحوادث فى باطن الشمس . فى السيارات والاجرام
الملتزمة لها . لم يجد فوزينك سيارة وجرما ملتزما لها

غير معلوم للقدماء لبعدهم وجود طلسكوف الذى بنى بعده
بمائة عام . ولكنه اخذ الشمس مركزا . وعليه ست سيارات
وهى للعطارد . وللزهرة . وللأرض . والمريخ والمشترى
والزحل . وللقمر . ملتزما للأرض . ثم استكملوا فى الفن .
بملاحظات عديدة . ومكاشفات بعديدة . كما كشف
فى اوائل المائة الثانية عشر . اربعة اجرام ملتزمة للمشترى
وفى اواسط تلك المائة خمسة مثلها للزحل . وفى اواخرها
ملتزمان له ايضا مع حلقة دائرة حوله . وفى سنة ست
وتسعين ومائة والف عن الهجرت . وجد المنجم المشتهر
وهو هرشل سيارة فوق الزحل . مع ستة اجرام
ملتزمة لها . وسماها اما لافرانسه باسمه وطائفتان

المان وروسيا وادران وطائفة الكثرة باسم ملكهم .
فى العصر جورج وهكذا وجده فى اوائل المائة التى نحن فيها
اربع سيارات بين المريخ . والمشترى . تسمى بوستا
وديونا . وبصره . وفالاده . ولكل سيارة ستا . اصغر
جرما . من القمر . ولا يدركها البصر من دون طلسكوف
وقدور متقاربتين . وظن المنجمان وهما البرت وهبراخ
ان هذه الاربع كانت سيارة واحدة . ففتتت بصدمة
غير معلومة . وايا ما كان ترى الآن احد عشرة سيارة
مع ثمانية عشر جرما ملتزما لها دائرة على الشمس . وكيف
يحكم بانه ليس فى الدائرة سيارات او ملتزمات سوى
المذكورات . بل لابد من ترجيح خلافه لوجهين .

الاول ان اقرب الثوابت الى الأرض البعد
من الشمس بمائة الف مرة . والطرشل نحو تسع عشرة
مرة . فلا يمكن ان تكون تلك المسافة البعيدة . خالية
عن الأجرام والثاني ان بعض الذوذوايات . وسيدكر
يرتفع من هرشل بمائة مرة . مما هو فيه من الارض .
فمتنع للخروج . من دائرة مركزه . وجميع ذلك اجرام
ظلمانية بمستفيضة . ومستوقدة من الشمس . ولكل
منها دوران حول المحور . وحول المركز . ومن الشامات
السود على السيارات يظهر مدة دور كل واحدة
منها . على محورها . وثبت من كثرة ميل تلك السيارات
في اقطابها الى الداخل وفي وسطها الى الخارج .
سرعة

سرعة دورها على المحور . واما ترتيب السيارات . ومسافة
وقطرها فمذكورة في الجدول

والأجرام اللمترنة المشهورة بالأقمار . تدور على سياراتها
في مسافات . و اوقات مختلفة . واكثرها اعظم جرما .
من قمر الأرض . و مدت دورها محققة . بحيث يحكم على
خسوف اقمار المشترى . بعدة سنة قبل وقوعه . وحلقة
الزحل على ما حققه المنجم هرشل اعظم من الأرض .
بست عشرة مرة . و تدور عليه حول خط استوائه .
بمسافة اثنين وسبعين ميلا . و ازيد منه استضائة .
واسرع دورا . وحققت بشاهدات جلية . في طلسكوفات
كاملة . ان للسيارات مع الأرض . جنسية في التركيب .
لأن كلها تدور على المحور . وعلى الشمس مستضيئة ومستوقدة
منها . و لبعضها اقمار مثل قمر الأرض . ذات بدر

وهلال . ومحور كل واحد منها يميل الى سطح منطقة البروج
كمحور الأرض . اكثر منه او اقل ومن ذلك يظهر ان كلها
تتحول فيها الفصول السنوية . ومدتها معينة وترتيب
وقوع السيارات من الشمس علتان الأولى الثقل
فما ثقل منها كمن بعد . ولكن ثقل ليس بزيادة
الجرم . بل باختلاف العنصر . كما في انواع الفلزات .
والثانية السرعة في الدور على المحور . لأنها لا تمكن
شعاع الشمس من التأثير . لجذبها كثيرا واعلم ان الزهرة
مشمسة بيضاء . والمريخ ذو حمرة في شعاعه . والزحل
في غاية للشعاع . يشبه بالنجم الثابت . والمشتري
يشبه الزهرة . ولكنه ذو صفرة . والقمر هائل

الزرقة . ويرى شيئ مثل الغمام . او نوع من الهواء
يحوي السيارات . وعلا المشتري . والمريخ بياض
يشبه الثلج يزداد وينقص في طرفيها . على حسب الوقوع .
نحو الشمس . وعلى كلها اودية وبوادي وجبال وديران
فلذلك ظن الحكماء . ان كل سيارة مسكن لنوع من
المخلوقات كالأرض الفصل الرابع في الدود ودابات
منذر صد . هذه الأجرام ذوات الذنب . والضوء
المنكدرة بالبخار . لم يرد احد منها . كالسيارات في الشعاع
وعلى قول القدماء . كانت عدة اضوء من السيارات
بل مثل الشمس حتى كان بعضها يرى في وسط النهار
وظهر واحد منها في نحو اربعمائة سنة .

قبل المسيح عم. وآخر في اربع وثمانمائة. من الهجرة. وثمانون
في تسع وثلثين وتسعمائة وخمس. وثمانين وتسعمائة.
وخامس في ست وخمسين ومائة بعد الألف وثلث. لم يكن
لها. ذنب اوليها في سنة اربع وتسعين بعد الالف
وثانيها. في خمس عشرة ومائة بعد الألف. وثالثها.
في عشرين ومائة بعد الالف. وذنب الذوابة
يمتد الى طرف جاء منه غالبا في خلاف الشمس وراسها.
قد يكون كريا ومكدرا بالبخارات. وهي سيارة زجاجية
بحيث لا يمنع رؤية الاجرام من ورائها. واختلاف اشكالها
واوضاعها. متكاثرة. بل كل واحد منها. يتغير شكلا
بحسب الوقوع من الشمس. وزعم القدماء. ان سير تلك

١ الاجرام

الأجرام ليس على نهج النظام. ولكن اثبت بطون الحكيم
ان لها دوائر مستطيلة من قرب الشمس. الى متعلقاتها
بحيث يرتقي بعض منها. بمائة مرة من دائرة هرشل
وتشاهد اذ كون قريبة من الشمس. وقد تعينت مدت
دور ثلث منها الاولى. هي التي قارنت الأرض في الثاني
والعشرين. من شهر نيسان من سنة سبع واربعين
ومائتين والف من الهجرة. ورجعت بعد ثلث سنين
وثلثة اشهر. ونصف والثانية هي التي قارنت
الأرض في اليوم الخامس عشر من التشرين الثاني
من سنة ثمان واربعين ومائتين بعد الالف
ورجعت بعد ست سنين وخمسة اشهر. وعدة ايام.

والثالثة هي التي كانت كذلك في اليوم الرابع
من التشرين الثاني من سنة احدى وخمسين
ومائتين والف ورجعت فمدت خمس وسبعين
وستة اشهر في المرة السادسة وسميت باسم
كاشفها مالي فمنذ رصد ذا ملك الاجلام الى الآن وجد
منها مائة وخمسين مع تشخيص دوائرها فمنها خمسة
وعشرون بين الشمس والعطارد واثنان وثلاثون
بين العطارد والزهرة وخمس واربعون
بين الزهرة والارض وعشرون بين الارض
والمريخ والباقية فوق ذلك وظن المنجمون
ان المسافات بين السيارات حملة تلك الاجلام

وقال

وقال شوبرط المنجم ان عددها في الدائرة الشمسية التي هي
عالم المايرتقي الى الف الف وان الشمس سلطان
عالمها ومتمكن على سرير المركزية والسيارات حوله كالاركان
الدولة والمذنبات عمال المملكة والذوات اصناف
الرعية يدبرون امرا في مصالح البرية واعلم ان الاجزاء
البخارية في تركيب الذوذوابة غالبة ويشاهد عليها
نوعان من الهواء يمكدر ومضيء وضوءها ذاتي لانه
لا يمكن لها بدر ولا هلال ولكنها تتضوء كثيرا وتسرع السير
اذا قربت من الشمس ويظهر من اختلاف اوضاعها
في القرب والبعد عن الشمس انها مغايرة العنصر
والمواليد من السيارات وفي لزومها لنظام العالم

کتابخانه
مجلس شورای ملی

احتمالات الأول ان تلك الأجرام مسكن نوع من
المخلوقات اللازم. وجوده لأنتظام الأمور. والثانی
انها تجمع الأجزاء النورانية المنبعثة عن الشمس المتفرقة
فی دائرتها. وزجها اليها لتكون بدلا. لما تحلل
من نورها. والثالث انها اسطقسات للسيارة
فتتكمل برجوعها المكرر الى الشمس. الفصل الخامس فی ثوابت
العرصة المتسعة التی لانهاية لها. الزرقاء. فی النظر
من كتناف الأجزاء الأرضية. مع الأشعة الشمسية تسمی
عند النظر فلكا. والأجرام المرئية فيها واقفة ثوابت
وهذه لا تختلف ضوءها وعظمها. فی وقت ومكان
وتنقسم بحسب القرص المشاهد الى اثنی عشر قسما. ستة منها

ترى بالعين. فالأول منها عشرون نجما. والثانی خمسة
وستون. والثالث خمسة ومائتان. والرابع خمسة وثمانون
ومائة. والخامس ثمانية واربعون وستمائة. والسادس
نحو الف وخمسمائة. نجم مشخص يسمی بعضها باسم وبهيئة
الأخرى. لحاجة فی تشخيصها. الى علم كوف عدد الثوابت
غير متناهية. واعلم ان عدة من الكواكب الثانية يشبه
فی وقوعها بصورة من الصور العادية. فتسمی البروج.
ويخص كل واحد منها باسم ذی الصورة. والبروج
الواقعة. فی الشمال. والجنوب. مائة وثلثة وعشر حلقها فی
منطقة البروج. وهی مدار الشمس علی الظاهر. اثنی
عشر. الحمل. والثور. والجوزاء. والسرطان. والأسد.

والسنبلة . والميزان . والعقرب . والقوس .
والجدى . والدلو . والحوت . الستة الأولى منها فى طرف
الشمال . من خط الاستواء . والباقى فى الجنوب . اعلم
ان المجرة على ما ذهب اليه القدماء مجمع الثوابت .
ولكثرتها وغاية بعدها عنا يرى كلها متصل الشعاع .
كشارع واسع بيض . وكثرة الشعاع فى بعض تلك المسافة
الممتدة . تدل على كثرة الثوابت الواقعة فيها . ومقدار الكواكب
المرئية فيها . على ما عينه هرشل المنجم ليس اقل من عشرين مليونا .
والشامات البيض فى السماء . مجرات بعيدة . وقد كشفها
هرشل بطلسكوفه المشهور . وقال ان هذه الشامات
البالغ عددها ثلثمائة الاف . مركبة من نقاط لامعة .

فولمار

فلو كانت المجرة القريبة المذكورة . بعيدة عنا ايضا .
بالف مرة بالنسبة الى ما هى الان فيه . لكانت حالها
حال تلك الشامات . ويحتمل ان يكون وراء تلك مجرات
لا تحصى عددا . وتعجز عن ادراكها الابصار . والآلات
واعلم ان للارض فى مدة ستة اشهر . يقرب من الكواكب
الثابتة . بار بعين مليونا ميلا . ومع هذا لا يوجد فى حجم تلك
الثوابت . وشعاعها اختلاف . واعلم . ان الشعاع
حين امتداده . يقطع فى ثانية واحدة اثنين واربعين
الف ميل مسافة . ويصل من الشمس الى الارض فى مسافتها
المتوسطة فى ثمانى دقايق . وثلث عشرة ثانيات .
ومن الثوابت بحسب قربها فى عدة سنين .

وقدرون . والآف ستة . فكيف يمكن تعيين
عظمها . ومسافة وقوعها . اذا قربها الشراء . وهو
بالنسبة الينا . البعد من الشمس بمائة الف مرة . ويدل
على ان كل واحد من الثوابت شمس . ذات دائرة .
وسيارات . وغيرها مثل شمسنا وجوه الأول
ان ضوءها ذاتي مثلا لا والثاني انه يزداد وينقص شعاعها
بشامات . تتحول عليها لدورها . على المحور والثالث انه
قد تغيب مدة قليلة . وذلك . وقوع السيارات الدائرة
عليها حائلة فيها . وبين الأرض . كما في كسوف شمسنا .
والرابع انه مضاف الى دورها على المحور . تتحرك بحركة
خفية في غاية بطئ . دائرة على مركز عظيم آخر .

ويدرك

ويدرك ذلك في التوابين من الكواكب الباب الثالث
فيما يقوم به نظام العالم فاعلم انه لعلك . بما فصل في
الباب السابق . من الحركات المختلفة للأجرام . وغرضه
غير متناهية من عالم الأمكان . يخطر ببالك . انها العلة
الطبيعية لمواقفة هذه الحركات المختلفة . وما القاعدة
لاستقرار النظام فيها . فالمحال المشهور ان
الآن كانا في مائة الحادي عشر وهما كفلر . ونطون اجابا
عن ذلك احسن جواب . بان رتب الأول مقدمات
واخذ الآخر النتيجة . وهذا الباب مشتمل على فصول ثلثة .
الفصل الأول في قوانين كفلر وهي ثلثة الأول
ان دوائر الكواكب السيارة ليست مدورة . وكشفه

او لا من دور الأرض على الشمس . لوقوعها في طرق
الشمال . اكثر مما في الجنوب بتسعة ايام . ولذلك تكون
في شتاء طرف الشمال قريبًا من الأرض . ثم وجدنا
في دوائر السيارات . واقطارها والثاني ان مسافة
دائر السيارات . تتعين بمدة دورها على الشمس .
لأن نسبته جذبها الى الكل مساو . فطول المدة
لبعد المسافة والثالث ان من مدة سير الكواكب ومسافة
دوائرها . يظهر مسافة وقوع بعضها من بعض .
وتبين كل ذلك بعد كشف السيارات الأربع
الفصل الثاني في الجذبة العامة . قوانين كفلر
مع كونها اصلا في الهيئة النظرية . بمندرجة في الجذبة

العامة

العامة التي حققها نيوتن . وكل الأجرام تميل بعضها
الى بعض ميلا طبيعيا . او يجذب احدها الآخر لمجانسته
فيها . وبذلك التصقت الأجزاء في الأرض . ونرى
في قطرة الماء . ان اجزاءها الداخلة تميل من اطرافها
الى الوسط . والجذبة العامة كلها بحيث لا تزول
واحد منها . عن مداره المعلوم . ومن اختلاف الأجرام
في العظم والمسافة . تحصل اعوجاج الدائرة . وكيفية
ذلك الاعوجاج معلومة بحيث يحكم بما يترتب عليه
بعد ة سنين قبل الوقوع الفصل الثالث في بيان
التغييرات القرنية . وهي لانحراف الأجرام عن مداراتها
بسبب اعوجاج دوائرها . لتفاوت القوة الجاذبة

وسميت بذلك لظهور آثارها في قرون عديدة .

واثبت نطون ان التغيير في نقطتي الاعتدال .

يحصل من ميل قطبي الكرة . الى الداخل . وخط الاستواء

الى الخارج . وميل المحور . الى سطح منطقة البروج .

والشمس تؤثر في ذلك . لانها تجذب دائرة المنطقة

اعظم الاستواء . لكونه ارفع الامكنة . ولولا دوران الارض

على المحور . وجذبة القمر تمنعها . لانفصل الدائرة والخط .

وارتفع اختلاف الفصول والليل والنهار . فعند

ذلك ينحرف خط الاستواء . عن منطقة البروج

قليلا . الى الطرف الغربي . والتغيير في النقطة الغربية

لتفاوة جذب الاجرام السائرة في الاطراف .

واما

واما تزلزل المحور . فهو يحصل من جذب القمر الارض

في بيان كيفية انتظام العوالم في عرصة

الامكان . بايراد ما يؤيدها من الاحاديث والقران

فاعلم ان في المسافة المحسوسة بين تلك العرصة . ترى

صفوف دوائر متكاثرة . بعضها فوق بعض . الى ما يعجز

عن ادراكها النظر . والدائرة الشمسية التي نحن فيها

بجميع الاجرام المتعلقة بها . فرد من الدوائر المتكاثرة

التي هي واقعة حولها . لان كل كوكب ثابت شمس

لها . دائرة . وعدة الاف متعلقات من السيارات

والمتزلات . والذوذابات . وكل واحد من تلك

المتعلقات . عالم مثل كرة ارضنا . ومن ثبوت

الحركة الذاتية للشمس كما . وذكر ثبت ان لها دائرة
متسعة اخرا . تدور فيها على مركز آخر . فيسمى ذلك
المجموع مجرة . ومن كون الشامات المنظورة في السماء
مجرات يظهر انتهى . تدور ايضا في دائرة اخرى .
على مركز عظيم . والجاذبة للعامة . تضبط كلها على
النظام المخصوص . ويحتمل ان تكون تلك الدائرة
متعلقة بدوائر عظيمة غير معلومة . لنا ولا يعلم جنود ربك
الا هو . وقد بين الله تعالى ذلك بقوله واوحى
في كل سماء امرها . وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا .
ذلك تقدير العزيز العليم . والمراد من الامر ابداع النظام
المخصوص . وكل سماء هو دوائر الشمس والسماء الدنيا

هي الدائرة

هي الدائرة الشمسية التي نحن فيها . المزينة باجلامها المتعلقة
والحفظ . هو الجاذبة العامة التي . يقوم بها انتظام العوالم
وقوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها . يثبت دوران الشمس
على مركز آخر . وقوله جل جلاله . وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر مر السحاب . يدل على دوران الارض . ومن قوله
عم نواله . وكل في فلك يسبحون يظهر ان السيارات
تسير في الافلاك . كالسمك في الماء . بخلاف ما قيل .
انها مركوزة في السماء . والاحاديث الدالة على ذلك
كثيرة . منها قوله صلى الله عليه وسلم . ان الله تعالى
خلق مائة الف الف قنديل . وعلق بالعرش والارض
والسماء وما بينهما حتى الجنة والنار كلها في قنديل واحد

ولا يعلم ما في باقي القناديل الا الله فالصغير دوائر الشموس المعلقة
بالعرش . وهو منتهى المراكز الذي ظهر فيه . كمال قدرة
تعالى قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى . وسع كرسيه
السموات والأرض . تصوير لعظمته . والكرسي في الحقيقة
والقاعدة وكلما هو في الدائرة الشمسية . فهو عالم واحد
من عوالم غير محصاة . منظهر النور . ومحل الظلمة . فلا بد
من الجنة والنار . ويؤيد ذلك بقوله عظم شانه .
عندها سدرة المنتهى . عندها جنة المأوى . فمن
نال اعلى المراتب في الانسانية . وجنة عرضها السموات
والأرض . لأنها بليت بخارجة منها . ويظهر من قوله تعالى
وهو بالأفق الأعلى . اي افق الشمس . انه لا طريق

له الا دوائر شموس آخر . فلذا قال عم . ولا يعلم ما في باقي
القناديل الا الله . ونعما اشار الكوا المعنوي الاولك في المثنوي
آسمانها و زمين يك سيب دان . كز درخت قدرت حق شد عيان
توچه كرمي ميان سيب در . از درخت و باغبانش بيخبر
كرم كي داند كه اين باغ از كي است . در بهاران سبز شد و مرگش در دي است
ان اكبر للعالم كالصغر . يفنى بالوصول الى ارذل
العمر . او باجل مسمى . لا يعلمه الا الله . كما قال وعنده
علم الساعة . فغيبة بعض الكواكب الثابتة . بحيث
لا يظهر بعده اصلا . تدل على قيام ساعة . وقيام ساعة
اختلال نظامها فحينئذ يتزلزل الأجزاء . زلزالا شديدا .
وتاتي السماء بدخان مبين . ويؤدي يوم تطوى السماء

كطي السجل للكتب . انقطاع الدوائر واذا الكواكب
انتثرت . سقوط الاجرام عن مدارها . واذا الشمس
كورت . تغيير ارثها ولذلك تطلع من المغرب بالنسبة
الى الكواكب المنشورة . وقوله عز وجل يوم تبدل الارض
غير الارض . تدل على ان تلك الاجرام العظيمة تتبدل
غيرها كما تتبدل الاجساد بعد الموت . ويظهر من ذلك
انه لا تخلو دقيقة . ولا ثانية من ان تحمز وتفنى فيها .
عدة دوائر شمسية . وفي الحديث انه لما سئل
موسى عليه السلام . رؤية الله وكان مغشيا عليه .
كشف للعظماء عنه فرأى سبعين الف طور على كل
واحد منهم موسى . يقول رب ارني آه . سبحان من تحير

مجلس شورای ملی
کتابخانه

للعقول في كنه معنوعاته . فضلا عن صفاته المنوطة
بذاته . وهذا الفن في الحقيقة من نفايس لانه مبين بآيات
بينات . ودلائل من قطعيات . عجائب التحير
في كبرياء الله وجلاله . ويعين للخلق زلة خياله . في نقص
كماله . فكيف يجترى ان يتصور في صفات لا يدرك
اعلى العقول ادنى مظاهرها . سبحان ربك رب العزة
عما يصفون . وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين